تعريف الصرف

الصرف لغة:

- هو التغيير، ومنه قوله تعالى:(وتصريف الرياح)، أي تغييرها.

الصرف اصطلاحا:

- **بالمعنى العَمَلِي**: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة، لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والجمع إلى غير ذلك.
- **وبالمعنى العِلْمي** : علم بأصول يُعْرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء.

ويعالج علم الصرف الكلمة من جوانب متعددة هي:

- ١ـ وسائل توليد الألفاظ وتكاثرها: ويعرف بتصرف الأفعال، واشتقاق الأسماء.
- ٢ـ التغيرات الصرفية: نتيجة الوفاء بحاجات تصريفية مثل:العدد، والجنس، والتصغير، والنسب، أو حاجة تركيبية مثل الإسناد.
- ٣ـ التغييرات الصوتية الناتجة عن تجاور أصوات الكلمة الواحدة، ويعرف بالإعلال والإبدال.

موضوع علم الصرف وواضعه

موضوعه :الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال، كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة، ونحوها.

ويختص

بالأسماء المتمكنة.

والأفعال المتصرفة.

وماورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها فصوري لا حقيقي.

وهناك أشياء لا يدخلها التصريف:

١ـ الأسماء الأعجمية، مثل: « إسماعيل»؛ لأن تلك الأسماء نُقِلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم اللغة العربية.

٢ـ الأسماء العربية المبنية: كالضمائر، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة

٣ـ الأفعال الجامدة: نِعْم، بئس، عسى، ليس.

واضعه:

- معاذ بن مسلم الهرَّاء، وقيل: سيدنا علي رضي الله عنه.

التحليل النحوي والصرفي

- يهتم النحو بالتراكيب، وموقع الكلمة في الجملة فعلا أو فاعلا أومفعولا.
- أمَّا الصرف فيهتم بهيئة الكلمة المفردة من حركة وسكون، وعدد حروف، وترتيب.
- مثلا: حضر الطالب. من الجانب النحوي (حضر) فعل ماض مبني.
- ومن الجانب الصرفي (حضر) على وزن (فَعَلَ)، مكون من ثلاثة أحرف أصول، وهو فعل ثلاثي مجرد صحيح سالم.

الزمن الصرفي والزمن النحوي:

- **١- الزمن الصرفي :**
- إن تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع و أمر هو تقسيم صرفي ، أي هو النظر إلى أبنية تأتي عليها الأفعال بشكل عام .
- **٢- الزمن النحوي :**
- هو الذي يكتسبه الفعل داخل الجملة نتيجة تضامه مع حروف أخرى ، قد تخالف بزمنه النحوي عن زمنه الصرفي.
- **مثال ذلك:** الفعل المضارع إذا سبق بأداة النفي (لم) فإنه يدل على الزمن الماضي.
- وكذلك الزمن الماضي بعد (إنْ) و (إذا) الشرطية يدل على المستقبل .
- المحدثون من علماء اللغة لا يميزون من الزمن الصرفي سوى زمنين (الفعل التام) وهو ما يسمى الفعل الماضي مثل شَكَرَ و (الفعل غير التام) وهو ما يسمى بالفعل المضارع (يشكر)، أما فعل الأمر فهو في الحقيقة جزء مقتطع من الفعل المضارع ، وهو لا يدل على زمن ، و إن عده القدماء دالاً على الحال أو الاستقبال .